

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 85 @ فلا أقبل منكم عملا - أو كلاماً هذا معناه - وأبلغ منه قوله صلى الله عليه وسلم :
' إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله
له بها سخطه إلى يوم يلقاه ' قال علقمة : كم من كلام منعه حديث بلال ، يعني هذا . |
ومنها أنها تخلع من القلب داء العجب الذي هو أشد من الكبائر . | ومنها وهي من أعظمها
أنها تعرف المؤمن شيئاً من كبرياء الله وعظمته وجبروته ؛ ولا يُدَلُّ عليه ولو بلغ في الطاعة
ما بلغ ، وقد وقع في هذه الورطة كثير من العباد فمستقل ومستكثر ؛ ومنها التحذير من
معارضة القدر بالرأي لقوله : (رأيك هذا الذي كرمت علي) وهذه بلية عظيمة لا يتخلص
منها إلا من عصمه الله لكل مقل ومكثر . | ومنها وهي من أعظمها تأدب المؤمن من معارضة أمر
الله ورسوله بالرأي كما استدل بها السلف على هذا الأمر ، ولا يتخلص من هذا إلا من سبقت له
من الله الحسنى . | ومنها عدم الاحتجاج بالقدر عند المعصية لقوله : ! 2 2 ! بل يقول
كقول أبيه : ^ (ربنا ظلما أنفسنا) ^ الآية . | ومنها معرفة قدر المتكبر عند الله خصوصاً
مع قوله : ^ (اخرج منها